نسبت تقارير صحفية إلى مصادر أفغانية، إن واشنطن تفكر جديًا في تسليم حركة "طالبان" إدارة جنوبي أفغانستان، في ظل أنباء عن مفاوضات مع الحركة الحاكمة السابقة بأفغانستان لكنها دأبت على نفي وجود اتصالات مع القوى الغربية، أو الحكومة الموالية لها بأفغانستان.

ونقلت صحيفة "الحياة" الصادرة في لندن عن المصادر التي لم تسمها، إن الولايات المتحدة تفكر جديًا في تسليم جنوبي أفغانستان الممتد بين مدينتي هلمند ولقمان لإدارة "طالبان"، فيما اعتبرته تكرارًا لخطة "الصحوات" التي تسلمت مناطق بالعراق بالتعاون مع السلطات، قبل دمج عناصرها بالحياة العسكرية والمدنية الرسمية.

ونسبت الصحيفة ذاتها إلى مصادر دبلوماسية باكستانية في طهران القول إن "إعلان حركة طالبان انفصالها عن تنظيم القاعدة، مهد لتحاورها مع الولايات المتحدة وأثمر اتفاقًا على فتح مكتب لها في بلد إسلامي، يُعتقد بأنه سيكون قطر أو تركيا أو تركمانستان، لتسهيل الاتصال بالحركة بعيدًا من ضغوط كابول".

وجاءت التصريحات على خلفية زيارة الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري إلى طهران السبت. وذكر أن عبد السلام ضعيف، سفير "طالبان" السابق لدى باكستان، اضطلع بدور بارز في إقناع واشنطن بفتح مكتب سياسي للحركة خارج أفغانستان.

وتواترت الأنباء عن إجراء مفاوضات بين "طالبان" والغرب خلال الفترة الأخيرة، تزامنًا مع شطب مجلس الأمن من لائحته للعقوبات الدولية 14 من أعضاء الحركة، بينهم 4 أعضاء بالمجلس الأفغاني للسلام، لتأكيد دعم الأسرة الدولية جهود كابول لبدء حوار مع "طالبان" يسهّل التوصل إلى السلام والأمن في أفغانستان.

لكن "طالبان" دأبت على نفي انخراطها في مفاوضات قبل انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان، واعتبرت في مايو أن ما ذكرته وسائل الإعلام الغربية هو "ادعاءات جوفاء وفرية لا أساس لها من الصحة" رأت أن الهدف منها إثارة الشبهات والشكوك حول الحركة عبر الادعاء بأن مسئوليها ومندوبيها "منشغلون الآن بالتفاوض والمحادثات مباشرة مع الأمريكيين أو أنهم يطالبون فتح مكتب لهم في إحدى الدول".

واعتبرت أن نشر مثل هذه المزاعم من جانب الأمريكيين والتي تجيء بعد عام تكبدت فيه قوات الاحتلال خسائر قياسية في أفغانستان "يدل على منتهى ضعفهم وفشل سياستهم المتزلزلة"، وجاء ذلك ردًا على مزاعم تقارير صحفية غربية قالت آنذاك إن الولايات المتحدة أجرت محادثات مع "طالبان" في ألمانيا وقطر، بهدف الوصول إلى حل تفاوضي للحرب في أفغانستان.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 17/07/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com